

شرح صحيح مسلم I 69 I كتاب الحيض-باب التيمم-د.الصادق

الغرياني

الصادق الغرياني

علماء بني قومي عرفوا تحويل الصعب الى الاسهل. علماء لهم عقل يبني بالعلم طريقا للافضل. علماء بني قومي عرفوا تحويل الصاد الى الاسهل لهم عقل يبني بالعلم طريقا بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين - [00:00:00](#)

اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة للسند المتصل الى ابي الحسين مسلم ابن الحجاج القشيري رحمه الله تعالى انه قال بسم الله الرحمن الرحيم -

[00:00:37](#)

باب التيمم قال الامام مسلم رحمه الله تعالى حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن عبدالرحمن ابن القاسم عن ابيه عن عائشة انها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره حتى اذا كنا بالبيداء او بذات الجيش - [00:01:09](#) البيداء وذات الجيش هما موضعان قريبان من المدينة على نحو عشرة اميال. في الطريق الى خيبر طريق المدينة الى خيبر. كان في الصحرا اه انقطع عقد لي فاقام رسول الله صلى - [00:01:34](#)

الله عليه وسلم على التماسه واقام الناس معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء اللي عقد هو ما يعلق ما تعلقه النساء في العنق. وقولها عقد لي يعني العقد يشد من طرفيه حول العنق فنك هذا - [00:01:54](#)

هذان الطرفان انك وسقط العقد وافتقدته. وآآ التمسناه النبي صلى الله عليه وسلم امر اصحابه كأن هذا اللي حصل في هذه الحالة هو بعد ما حصل في مرة قبلها وهو الذي ترتب عليه ما حصل من حديث الافك - [00:02:24](#)

لان عقد السيدة عائشة انقطعت ظهر انه انقطع مرتين. وفي كل مرة له حكمة يعلمها الله تبارك وتعالى في كل منهما اه كان فيه خير للمسلمين ولذلك يأتي كلام وسيد ابن خضير الصحابي الجليل في عندما رأى ما رأى من بركات - [00:02:54](#)

آآ هذه الحالة ونزول آية التيمم وقال ما لعائشة رضي الله عنها ما هذه باول بركات يا ال ابي بكر فكان في مرة سابقة قطع عقدها التمسته ولم تخبر النبي صلى الله عليه وسلم بغياها في البحث عنه طال غيابها يبدو في البحث عنه - [00:03:24](#)

المسلمون ظنوا انها في الهودج ورفعوا الهودج وكانت خفيفة خفيفة اللحم فلم ينتبهوا اليها وحصل ما حصل من حديث الافك ولذلك قال آآ ما هذه باول بركاتكم؟ يعني هناك بركات قبل هذه - [00:03:54](#)

في قد يقول قائل ما هي البركات في حديث الافك وما الذي يشير اليه وسيد ابن خضير في قوله باول بركة في الواقع بركات ابي بكر على الاسلام كثيرة وعديدة آآ ابتداء من تصديقه لنبه - [00:04:14](#)

للنبي صلى الله عليه وسلم حين كذبه الناس. ومرافقتي له في الهجرة ومواقفه العديدة في غزوة بدر الحديبية وفي مواقع كثيرة. وكان له يعني آآ كرامات اه من تكثير الطعام تكثير كما ورد في البخاري تكثير الطعام اه بيت ابي بكر فكان يعني - [00:04:34](#)

يصفون ضيوفه يصفون طعامه ما اخذنا من لقمة الا نبت من تحته او او ربي من تحتها ماء اخذنا باللقمة الا ربي من تحتها اخذت لقمة جديدة من تحتها. فالبركات آآ ابي بكر - [00:05:04](#)

ومن بركات بيته ايضا على الهجرة بنته اسماء يعني ذات النطاقين حالة عايشة في حديث الافك وفي هذه المسألة في التيمم وفي

حالة الليفك آ القرآن بالرغم من انه كان ابتلاء شديد وآ كان يعني امر آ صعب على بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم -

[00:05:24](#)

لكن القرآن آ قال لا تحسبوه شرا بل هو خير لكم. اذا هو خير آ الخيرية فيه والتمحيص وتعظيم الاجور وبيان براءة السيدة عائشة وبرأت بيتها نزل في شأنها ثمانية عشر اية الله عز وجل ذكرها - [00:05:54](#)

حطينا قالت اه وهي تعلم براءة نفسها ولكن قالت ما كانت تظن ان الله تبارك وتعالى ينزل بها القرآن بهذه الحالة التي نزلت كان شأنها كانت تظن ان شأنها اقل من ذلك. فهذا كان الذي يشير اليه - [00:06:24](#)

وسيد ابن حضير في هذه المرة كأنهم يعني كأنها استفادت من المرة قبلها ذكرت النبي صلى الله عليه وسلم الامر في حينه امر الناس بان يتحبست الناس على غير ماء وما كانش عندهم ماء. والماء يعني كان - [00:06:44](#)

اما اقول الكنيسة الماء الذي يقدررون معه على الطهارة كان عندهم مال واستعماله للشرب وهو ماء قليل وليس عندهم ماء كان

للطهارة حبسوا وغيرهما وامر النبي صلى الله عليه وسلم بعض اصحابه ومنهم - [00:07:04](#)

ان يلتمسوا العقد ويبحثوا عنه ويوفروا المهمة مع السيدة عائشة كما حدث في المرة الاولى. شيخ ما الفرق بين وليسوا على ماء

وليس معهم ماء. بالتأكيد يعني وليسوا على ما يعني - [00:07:24](#)

معنا لم يكن مقامه مقامهم على بئر على ماء يعني مكان فيه بئر وفيه عين فلا يوجد لها هذا ولا ذاك. نعم. للمكان الذي اه هم فيه فيه

مصدر للمياه يشفقون منه. ولا كان معهم اه اصلا ما يكفيهم - [00:07:44](#)

لذلك اه الامران مفقودان فاقام فاتي الناس الى ابي بكر فقالوا الا ترى الى ما صنعت عائشة اقامت برسول الله صلى الله عليه وسلم

وبالناس معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء - [00:08:04](#)

فجاء ابو بكر ضغط اعلن زي ما يحصل عندما الناس يضجرون من شيء ويكون عندهم فيه وجه وعندهم فيه حق آ من كان سببا في

هذا يحس بالحرج ويحس بالتقصير وذلك الناس يعني احتجوا على ابي بكر - [00:08:24](#)

الصديق رضي الله عنه وقال له انظر ما صنعت ابتكت وصاروا آ يلومونه على هذا الامر وآ مما اضطره بعد ذلك وايضا وان يذهب الى

عائشة ويتكلم ما يتكلم. فجاء ابو بكر ورسول الله صلى الله عليه وسلم واضع - [00:08:48](#)

رأسه على فخذي قد نام فقال رأسه على فخذه قد نام يؤخذ منه ان هذا امر يعني لا يستحي منه امام الاسحار يعني الزوج يضع

راسه على فاقد زوجته لو كان هذا الامر يستحيا منه - [00:09:08](#)

هو آ غير لائق آ لكن قبل ان يؤذن لابي بكر كان نهوا النبي صلى الله عليه وسلم. ولكن لما وكل واحد الامر على هذه الحالة فهذا يدل

على ان هذا امر لا ينافي الادب ولا هو مما يستحي منه. وهذا - [00:09:32](#)

ايضا نعم اه. نعم. فقال حبستي رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء قالت فعاتبني ابو بكر وقال

فعاتبني ابو بكر وقال ما شاء الله ان يقول فعاتبني ابو بكر وقال ما شاء الله ان يقول - [00:09:52](#)

انا كنت ولم تذكر ما قاله ابو بكر لها عاتبها ولامها وقال لها اغلظ لها في القول كما وقع في بعض الروايات يا لكع وهكذا اه غلظ عليها

وشدد عليها وقالوا هذا اه يؤخذ منه انه - [00:10:16](#)

يجوز للاب ان يؤدب ابنته حتى انه آ نكزها في خالصتها ويعني عن بالقول وبالفعل عن نفع بالقول الشديد وبالفعل وهو ليس من اجل

نفسه ولكن من اجل وما اه شعر بي بانه اضر بالناس وما كان ينبغي لها ان تكون سببا لهم في هذا الامر - [00:10:36](#)

وجعل يطعن يطعن بيده في خاصرتي. يطعن آ طعنا. يطعن في المسائل الحسية وطعن يطعن في المسائل المعنوية. يعني طعنت في

دعواه وطعنت في كلامه. من باب اه يطعن طعن يطعن واذا كان الطعن وبالرمح او بالايدي وكذا فيقال طعن ليطن - [00:11:05](#)

وصار جعل يطعن يعني بيده في خاصرة والخاصرة هي وسط الانسان الى جهة جنبه فكان آ يضربها ويطعنها في هذه الجهة وجعل

يطعن بيده في خاصرتي فلا يمنعي من التحرك الا مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم على - [00:11:35](#)

افخذي يدل على شدة ما اصابها من الألم وكانت يعني لو كان الامر آ ليس على التي هي عليها وان رسول الله صلى الله عليه وسلم

نائم وواضع رأسه الشريف على فخذه لو كان نعم غير ذلك ما - [00:12:03](#)

كم تستطيع ان تتحمل؟ ولان تبقى على حالتها. ولكن منعها ذلك. وهذا يدل على شدة محبة عائشة رضي الله عنها لرسول الله صلى الله عليه وسلم وآآ حرصها على ما يريحه وما آآ لا يؤذيه. نعم - [00:12:23](#)

فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اصبح على غير ماء فانزل الله اية التيمم فتيمموا فقال اسيد ابن ايش اعيد العبارة؟ نعم. فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اصبح على غير ماء - [00:12:43](#)

فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اصبح على غير ما على غير ما هي متعلقة بنامة ولا اللقاء اصبح يجوز هذا ويجوز هذا. فاذا هي كان متعلقة بنا ما معناها نام على غير ما بمعنى انه من حين ان نام - [00:13:05](#)

هو على غير ما ليس هناك ماء نام والماء غير موجود. واذا كان هي متعلقة بها اصبح يعني نام رسول الله وسلم ولما اصبح وجد الناس انفسهم عن غير ماء - [00:13:25](#)

فانزل الله اية التيمم فتيمموا. فنزل الله تعالى اية التيمم لما قاموا وجاء وقت الصلاة والتبسوا اما فلم يجذوه فانزل الله عز وجل رفع عنهم الحرج جاءت الاية اللي فيها - [00:13:43](#)

الرخصة اه للمسلمين بانهم اذا لم يجدوا الماء لا يتركون الصلاة وانهم اه يصلون بالتيمم فانزل الله اية التيمم قوله اية التيمم اختلف العلماء في اية التيمم آآ اه حتى اختلاف شديد حتى ان ابن العربي يقول اه انه يعني من شدة - [00:14:03](#)

في التباس الامر عليه فيها انها مسألة يعني يصفى بانها الداء الذي لا دواء له. هل هي اية النساء او اية التيمم. الذي التباس سبب الالتباس عن اية اذا تكلمت على الوضوء على الغسل التهمهم فيها يعني هو جزء منها فقط وليست هي كل اية في التيمم - [00:14:33](#) اية النساء لا لم يذكر فيها الوضوء وانما هي في التيمم خاصة منهم من يقول المراد بعزتهم هي الاية اللي في النساء لان اية المائدة يجب ان تكون وينبغي ان تكون اية الوضوء لانها ذكرت - [00:15:03](#)

الوضوء ابتداء في قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم واياكم الى المرافق. فكان النحر بها ان تقال يقال الوضوء لا اية التيمم ومنهم من رجح هذا ولم يعني يتبين لهم ترجيح بالدليل - [00:15:23](#)

اه يقول الحافظ ابن حجر فذهل الجميع عما اه انتبه اليه البخاري في حديث اه عبدالله بن الحارث قال آآ في كتاب التفسير ابتداء الحديث آآ وعن والهاء وباية التيمم وهي المبتدأة بقول الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم -

[00:15:43](#)

فهذا عين ان اية التيمم هي اية المائدة بالرواية يعني ليس بالاجتهاد. وذلك ابن حجر اشاد بتنبه البخاري عما غفل عنه غيره والتباس عليهم والتباس التباسا شديدا حتى ان بالعربي وصف بان الداء الذي - [00:16:13](#)

لا دعوة له فقال اسيد بن الحضير وهو احد النقباء ما هي باول بركتكم يا ال ابي بكر. وعندما آآ يقال هي اية التيمم معنى المعدة هي فيها صفة الوضوء. هي اشتهرت باية التيمم لان - [00:16:33](#)

هذا هو الحكم الذي استقل استقلت به الاية وهو الحكم الذي يعد اضافة ويعد جديدا على المسلمين لان الوضوء يعني آآ مشروع قبل آآ هذه الغزوة هي غزوة المريسية غزوة بني المصطلق فالوضوء مشروع ويعرفونه الناس المسلمون يعرفون الوضوء آآ لم يقل احد -

[00:16:56](#)

لم يقل احد عند المسلمين آآ والنبي صلى الله عليه وسلم كانوا قبل نزول هذه الاية كانوا يصلون من غير وضوء بل كانوا يصلون بالوضوء فهذا يعني يؤخذ منه ان الوضوء شرع بالكتاب وشرع بالسنة. شرع بالسنة ثم تأكد بعد ذلك بالقرآن - [00:17:26](#)

فالذي جعلهم يسمونها اية التيمم وليس اية الوضوء لان هذا هو الحكم الذي اضيف في هذه الاية لان الوضوء كان معروفا فلما كان والحكم الجديد آآ اشتهرت هذه الاية بهذا الحكم الذي فرح به المسلمون وكان رخصة لهم. وآآ - [00:17:46](#)

هذه الاية يعني فقد العقد عقد عائشة. كان في غزوة آآ بني المصطلق وتسمى غزوة المريسية المريسية نسبة الى آآ بئر آآ المصطلق نسبة الى بطن. وكلاهما من خزاعة. يعني المصطلق بطنه من خزاعة - [00:18:06](#)

والمراسيع اه بنراه لخزاعة. وهذه الغزوة قيل هي في السنة السادسة وقيل هي في الخامسة ولعل كونها في الخامسة ارجح

والصحيح ان هي التي وقع فيها فقد العقد ووقع فيها حديث الافك ما ترتب عليه - [00:18:36](#)

علماء بني قومي عرفوا تحويل الصاد الى الاسهل. علماء لهم عقل فقال اسيد بن الحضير وهو احد النقباء ما هي باول بركتكم يا ال

ابي بكر وسيد ابن حضير هو صحابي جليل من الصحابة العظام الكبار الذين سبقوا الى الاسلام وآ - [00:19:06](#)

اسلم على يد مصعب بن عمير وانصاري وكان احد آ نقباءه في العقبة الذين بايعوا النبي عليه الصلاة صلى الله عليه وسلم وآ كان

ممن ثبت في احد وطعن واصيب طعنات كثيرة وكان بمن ثبت ان المسلمين في - [00:19:40](#)

غزوة احد وذلك عائشة رضي الله عنها لما آ ذكر هو هذا القول زادته تعظيما في وصفه يعني قاله قاله سيد ابن حضير وهو احد

النقباء لم تفوت له هذه الاشادة وهذا التعظيم وهذه - [00:20:00](#)

الصفة التي اتصف بها فوصفته بها زيادة في رفعة شأنها فقالت عائشة فبعثنا البعير الذي كنت عليه فوجدنا العقد تحته. فبعثنا البعير

يعني بعد ان ارسلت روايات انه ارسل في طلبه وكان في طلب يبعث عنه سيد ابن حضير ربما معه اخر او اكثر ولكنه - [00:20:20](#)

لم يتحصلوا عليه وآ لما رجعوا بعثنا البعير البعث اسيد بن الحضير وبعض الروايات انه الذي وجده او بعثه النبي صلى الله عليه

وسلم قال فبعثنا البعير يعني البعث هو الاثارة اثرناه - [00:20:47](#)

عملوا معهم ما يدعوه الى القيام من مكانه ويدعوا العقد تحته. الشيخ نعم؟ اية النساء. اه. هل هي توكيد لاية المائدة في التيمم ولا

اللي هي اية النساء ممكن ذكرت احكام اخرى ذكرت التيمم وذكرت غيرهم من الاحكام الاخرى. لكن اية اية المائدة - [00:21:07](#)

طلعت على الوضوء وعلى الغسل وعلى التيمم والمشروعية التيمم. واية النساء فيها باضافة يتيم وفيها احكام اخرى اكدت يعني تجد

الاحكام احيانا تجد عدة مرات في القرآن زي ما تعد القصص او تعد - [00:21:34](#)

الاخبار والامر بالصلاة والامر بالزكاة وكذا. فيضاف اليه شيء اخر ويؤكد الامر له الاول. لان القرآن ليش هو كتاب مؤلف عندما يؤلف

الانسان كتابا وآ ويتعرض الى قضية عندما يأتي مرة اخرى ويحتاج الى اشارة اليه يقول مرت ولا يعيدها ويمل من تكرار كلام البشر -

[00:21:54](#)

واذا كرر المؤلف كلامه ذكره في صفحة ثم جاء في صفحة اخرى ويكرره يصير كلامه مبلولا لا يقبله الناس فقال ليس كتابا مؤلفا وانما

هو كتاب كتاب مواظ وتذكير وبيان احكام وذلك تتكرر القصة فيه مرارا كثيرا - [00:22:24](#)

وفي كل مرة تتكون تتكرر بلون جديد يعني يجد اذنا آ يعني تحبه ولا تحس الملل منه وكأنه كلام سابق كيف يعاد. لو وقع هذا في

مثل في غير القرآن لكان غير مقبول. ولذلك القرآن ليس هو - [00:22:44](#)

كتأليف الكتب وكتاب فيه تذكير وموعد كل ما تأتي المناسبة لاعادة القصة واعادة الحكم والتذكير به ها يضاف اليه معه آ اشياء

اخرى يتطلبها السياق ويكون ايضا الخطاب حين يتنوع آ المعنى واحد والالفاظ - [00:23:04](#)

متنوعة قال حدثنا ابو بكر بن ابي شيبه قال حدثنا ابو اسامة حاء وحدثنا ابو كريب قال حدثنا ابو اسامة وبشر عن هشام عن ابيه عن

عائشة انها استعارت من اسماء قلادة فهلكت فارسل - [00:23:24](#)

استعارة ايه؟ من اسماء قلادة فهلكت. قلادة. القلادة هي مثل العقد تماما يعني ما يعلق في العنق فيسمى قلادة ويسمى عقدا. وهنا

ذكرت انها استعارتها من اسماء في رواية اخرى انها قالت ضاع عقد لي فقال لا تناقضوا على اختلاف لان الملك - [00:23:48](#)

اسماء صفته عائشة الى نفسها لانه في حوزتها و اضافته اليها لوضع يدها عليه والاضافة تكوني لادنى ملابسات تكون للاختصاص

وتقول وتكون للملك وتكون معاني متعددة قالت استعارتها وهل يستفاد منه انه يجوز استعارة الحلي الناس ربما يقول - [00:24:15](#)

بعضهم يقول لا يستعار الحدي وكذا. الحلي تجوز استعارته وايضا يستفاد منه انه تجوز يجوز السفر بالشئ المعار اذا اذن صاحبه

يعني تستعين بالانسان جهازه اله وكذا هل لك ان تسافر بهؤلاء؟ اذا كان اذن صاحبه باذن صاحبها فانه جاهز انه اذا استأذن صاحبها -

[00:24:45](#)

تكون امينا عليها ولا تكون مفرطا لكن اذا لم تستأذن صاحبها ضاعت فيعود يعد هذا التفريط ويعد اهمال ترتب الضمان انهى بسبب

الفساد والضياع ما سرعت من اسماء قلادة فهلكت. هلكت يعني سقطت يعني ليس مواد الهلاك بمعنى انها لكنها في اللحظة -

[00:25:15](#)

وقت من الأوقات افتقدتها تعد كأنها هالكة لا امل فيها في وقت من الأوقات. فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم ناسا من اصحابه في طلبها فادركتهم الصلاة فصلوا فصلوا بغير وضوء - [00:25:41](#)

اه. ادركتهم الصلاة فصلوا من غير وضوء عاد يفيد ان الانسان اذا حضرته الصلاة غدا الطهورين ينبغي له ان يصلي وهذا دليل على احد الاقوال لان العلماء يكون في المختلفة يوسف بن بدر المالكي فقط يختلفون في من فقد الطهورين لم يجد ماء ولا ترابا ماذا يصنع - [00:26:01](#)

القول آ الاول انه يصلي ويقضي والقول الثاني انه لا يصلي ولا يقضي انه صل آ ويقضي يقول يقضي ولا يصلي. ولكل آ وجه من القياس ومن النظر ولكن الذي يشهد له الدليل واما ان يكون هو الراجح وما فعله اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فصلوا. اللي فقدوا ما - [00:26:31](#)

صحيح لم لم يفقدوا الطهورين احد الطهورين موجود وهو التراب لكن لم يشرع التيمم في ذلك الوقت ما دام لم يشرع عدوا كانهم فقدوا الطهور. والفقهاء يصوروا المسألة فيمن فقد التراب والماء. وهم فقد - [00:27:01](#)

الماء ولم يفقد التراب لكن التراب وجوده كعدمه بالنسبة اليهم. لانه ليس هناك طهارة بالتراب في ذلك الوقت فيعد دون اه كانهم فقدوا الطهورين. وكان منهم ان صلوا فهذا دليل على ان من فقد الطاهرين يجب عليه ان يصلي - [00:27:21](#)

آ لقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم. واذا نهيتكم عن شيء ما يستطيعه الانسان عندما يحضر وقت الصلاة ولا يجد الطهور ما يستطيع ان يصلي لانه مطالب بامرين. احدهما يقدر - [00:27:41](#)

والاخر لا يقدر عليه فينبغي عليه ان يأتي بما يقدر عليه لان الله عز وجل آ يقول فاتقوا الله ما استطعتم. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول فاتوا منه ما استطعتم - [00:28:01](#)

ثم شيخ هل هذا دليل على قول من قال بانه يعني يصلي ولا يقضي او او اي نعم نعم لانه لم لم يذكر القضاء هنا ولربما هذا الراجح في المسألة انه يصلي ولا يقضي ومن - [00:28:11](#)

يخالف ويقول يصلي ويقضي يقول لان الذي يقول يصلي ولا يقضي آ يقول لم يرد آ عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انهم صلوا ثم امرهم النبي صلى الله عليه وسلم بالقضاء. وآ البيان يعني لا يتأخر عن وقت الحاجة - [00:28:33](#)

فهم يردون بعضهم يرد يقول للبيان قد يتأخر آ لحكمة آ ربما تابعا في وقت اخر وامرهم لانه قضى القضاء ليس له وقت. يعني البيان لا يتأخر عن وقت الحاجة. ولكن القضاء هنا وقته متسع - [00:28:53](#)

ولذلك قد يكون في غير هذا الوقت آ امره النبي صلى الله عليه وسلم بالقضاء. لكن لم ينقل ما دام لم ينقل آ الاصل انه غير موجود هكذا اه والراجح الظاهر والله اعلم. فلما اتوا النبي صلى الله عليه وسلم شكوا ذلك اليه - [00:29:13](#)

فنزلت اية التيمم. فلما اتوه نعم. فلما اتوا فلما اتوا النبي صلى الله عليه وسلم شكوا ذلك اليه. فنزلت اية اية التيمم. شكوى اليه انه جاء وقت الصلاة وانهم صلوا - [00:29:33](#)

من غير وضوء وهم يعني في حبسهم حابس هذا الحابل اقره النبي صلى الله عليه وسلم فلم يشتغلوا بامر هو يعني فيه مخالفة للشرع بل النبي صلى الله عليه وسلم هو اللي امر - [00:29:53](#)

بان يبحثوا عن يبقوا وينتظروا فيكون انتظارهم يعني مشروعا وليس فيه بتفريط ويؤخذ منه ايضا الحفاظ على المال واجب ولذلك حتى مع تعرضهم لفقد الماء وانهم اضطروا لان يصلوا من غير طهور. لكن آ مع ذلك امرهم آ ان يبقوا وان - [00:30:13](#)

تبحثوا عن لعلمهم يريدون العقد فهذا يدل على ان آ المقام والسفر او آ حفظ المال من الامور الواجبة الذي لا يجوز للانسان ان يحافظ عليها حتى لو آ وتكون له عذر تكون له عذر في احيانا تأخير الصلاة - [00:30:43](#)

عنها ومنه اخذ العلماء ان انسان يستطيع ان يتخلف عن الجماعة وعن الجمعة لاعداء اذا كان يخشى على ماله ويخشى على حرق

بيته يخشى على لص او يخشى من كذا ويخشى من كذا. فاعذار كثيرة هي ترجع الى حفظ المال تبيح الانسان ان يتخلف عن فرائض فرض - [00:31:03](#)

فرض الجمعة اه ويصلي بعدها ظهرا وهكذا. فاذا هذا يعني يستفاد منه ان حفظ المال واجب والناس اه لا يجوز لهم ان يفرطوا فيه حتى لو ادى احيانا الى تأخير العبادة او الى ادائها في وقتها. فقال اسيد بن حضير جزاك الله - [00:31:23](#)
له خيرا فوالله ما نزل بك امر قط الا جعل الله لك منه مخرجا. وجعل للمسلمين فيه بركة فهت قال حدثنا يحيى ابن يحيى وابو بكر مخرجا منه ومخرجا عظيما يعني مشرفا على يعني عكس ما - [00:31:43](#)

ومن الحزن والضيق والشدة لان عندما الانسان يبقى هو كل الجيش وكل الناس يعني يلومونه ويتهمونهم بالتقصير وانه مفرط وانه لا يقدر على يعني ان يكون في المستوى المطلوب ولا يحافظ على نفسه حتى يسبب اذى للناس. كل هذا يكون ضيق شديد يعني لا يكاد الانسان يتحملة. وكذلك ما حدث - [00:32:06](#)

في حيث بقيت شهرا كاملا وهي يعني في كرب شديد حتى رسول الله صلى الله عليه وسلم تغير عن رغم يعني معرفة حقيقة امرها وانها برية وانه لا يعلم منها الا خيرا. ومع ذلك اصابه ضيق حتى انه - [00:32:36](#)

كان يدخل البيت ويقول كيف هاته ولا اه يكلمها ولا كان الضغط شديد من الناس ومن المنافقين من الاشاعات وكان لا يرقوا لها دم والليل كلها ثبات تبكي فكل ما ينزل بها كرب - [00:32:56](#)

اه الله عز وجل يجعلنا منه فرج وفرج عظيم. وانزل فيها ثمانية عشر اية في برائتها وتشريف يعني شاء الله من شأنها ما كانت هي تنتظر ولا اه يعني تتوقع ان يصل اه مقدارها عند رب - [00:33:16](#)

بها الى هذا الحد. فهذا هو معنى كلام وسيد ابن حضيري ايه ما جزاك الله خيرا فوالله ما بك امر قط الا جعل الله لك منه مخرجا. نعم. وجعل للمسلمين فيه بركة. نعم - [00:33:36](#)

قال حدثنا يحيى بن يحيى وابو بكر بن ابي شيبه وابن نمير جميعا عن ابي معاوية. قال ابو بكر حدثنا ابو معاوية تعني الاعمش عن شقيق قال كنت جالسا مع عبد الله وابي موسى فقال ابو موسى يا ابا عبد الرحمن - [00:33:55](#)

ارأيت لو ان رجلا اجنب فلم يجد الماء شهرا كيف يصنع بالصلاة فقال عبدالله لا يتيمم لا يتيمم وان لم يجد الماء شهرا فقال ابو موسى فكيف بهذه الاية في سورة المائدة فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا. فقال - [00:34:15](#)

عبدالله لو رخص لهم في هذه الاية لاوشك اذا برد عليهم الماء ان يتيمموا بالصعيد. فقال ابو موسى لعبدالله الم تسمع قول عمار بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاجة فاجنبت فلم اجد - [00:34:40](#)

الماء فتمرغت في الصعيد كما تمرغوا الدابة ثم اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك كله فقال انما كان يكفيك ان تقول بيدك هكذا ثم ضرب بيديه الارض ضربة واحدة ثم مسح - [00:35:00](#)

الشمال على اليمين وظاهر كفيه ووجهه وظاهر كفيه ووجهه. فقال عبد الله اولم ترى عمر لم يقنع بقول عمار هذا يعني محاجه وقعت بين ابي موسى وعبدالله ابن مسعود. وآ عبدالله بن مسعود هو - [00:35:20](#)

وعمر بن الخطاب يخالفان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في هذه المسألة هل الجنب يجوز له ان يتيمم تمام للصلاة او ان التيمم هو مشؤوم فقط لمن اه له عذر اه يمنعه من الوضوء - [00:35:44](#)

فقط وليس من الجنابة. فمذهب عمر وعبدالله بن مسعود ان الجنب لا يتيمم بينهم محاجية وبالذليل فعبدالله منع المسألة فقال له ابو موسى احتج عليه بعموم الاية لك لو قال الله تعالى اقرأ النص من الاول ذكر الله ماذا؟ قال فقال ابو موسى فكيف - [00:36:04](#)

هذه الاية في سورة المائدة فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا. احتج عليه بالعموم الم تقل لمن لا يتيمم الله عز وجل يقول فتيمموا صحيحا فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا. فلن تجدوا بعد خطاب لجميع من لم يجد ما - [00:36:34](#)

ليس هو خاصا آ بمن يريد ان يتوضأ بل كل من وجبت عليه الصلاة ولم يجد الماء فهو عموم يشمل الجنب ملوك اه الطهارة الصغرى وهي الوضوء. فلما احتج ابو موسى بعموم الاية رد عليه عبدالله بن مسعود قال له - [00:36:54](#)

لو كان اخذنا بهذا العموم معناه كل من يحس ببرد وايه فكان يتيمم يسرف الناس في هذه المسألة فاحتجاج ابو موسى كان بالنص بالعموم واحتجاج عبد الله ابن مسعود كان يعني القياس ومراعاة المصلحة والحفاظ على - [00:37:14](#)

احكام الشريعة لو تساهلنا في هذا لكان هيك كل من ايه فقال عبدالله لو رخص لهم في هذه الاية شكى اذا برد عليهم الماء ان ان يتيمموا بالصعيد. لو رخص لهم بهذه الاية وبهذا العموم الذي ذكرته يا ابا موسى لاوشك - [00:37:34](#)

كل من برد اوشك من افعال المقاربة والشروع من اهل اللغة من يقول انه لا رضي لها وانما تستعمل في المضارع فقط آآ يوشك ان آآ تتداعى عليكم الام يوشك ان كذا ولكن صحيح انها - [00:37:54](#)

تقع في الماضي يوم انه هذا الحديث لاوشك وهذا استعمال فصيح عربي يقول عبد الله بن مسعود لاوشك كل من برد يعني برد عليه الحال واصابه البرد انه يتيمم ومع ذلك - [00:38:14](#)

لا يكون للمسألة ضابط يعني تنضبط به الامور. علماء بني قومي عرفوا تحويل الصاد الى اسهل علماء لهم عقل يبيت بني قومي عرفوا تحويل الصعد الى الاسهل. علماء لهم عقل يبيت - [00:38:34](#)

قال ابو موسى لعبد الله الم تسمع قول عمار؟ بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاجة فاجنبت فلم اجد الماء فتمرغت في الصعيد كما تمرغوا الدابة يعني قام عليه حزني اخر قال له ولم تسمع بقول عمار ابن ياسر لما كان في سفر هو وعمر بن الخطاب واصابتهم الجنابة - [00:39:00](#)

ما كانش عندهم ماء عمر اخر الصلاة وعمار تمرغ في التراب كما تمرغوا الدابة صلى بناء على ذلك لصق بدنه بالتراب لم يعرف احكاما التيمم. لصق بدنه بالتراب وتحرك فيه يمينا وشمالا - [00:39:25](#)

نفسه به وصلى ثم بعد ذلك جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وعلمه التيمم. مم. ثم اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال انما كان يكفيك ان تقول بيدك هكذا. كان يكفيك ان تقول بيدك - [00:39:55](#)

هكذا تقول هنا استعمل قول في معنى الفعل يعني. كان يكفيك ان تفعل يعني هكذا وآآ عبر عنه بالقول وهو يعني الفعل. استعمل هذا لان السياق يدل عليه وهو - [00:40:15](#)

واضح يقول هكذا ووصفه النبي صلى الله عليه وسلم بالحية وهي مم فضربه ثم فضرب ان تقول بيدك هكذا ثم ضرب بيديه الارض ضربة واحدة ثم مسح الشمال على اليمين وظاهر كفيه - [00:40:35](#)

ووجهه. فقال عبدالله او لم ترى عمر لم يقنع يعني يكفيك ان تفعل ان تقول هكذا اشارة الى ما يريد ان يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم آآ الهاء للتنبيه - [00:40:55](#)

ايه والكافية متعلقة بصفة مصدر محذوف والذاء اسم اشارة. كان يكفيك ان تفعل فعلا اه مشابها لهذه الحالة لهذه الصفة. وهذه الصفة فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم آآ بيده الارض ضربة واحدة ومسح وجهه وكفيه. وهذا استدل به آآ اهل الحديث - [00:41:15](#)

ومنهم الامام احمد على ان الفرض والمطلوب في التيمم هو ضربة واحدة فقط والفرض هو ضربة واحدة ولا تجب ضربة ثانية يمسح بها التيمم وجهه ويمسح بها كفيه الى كوعيه - [00:41:45](#)

الجمهور والمالكية والشافعية وغيرهم. وقالوا آآ التيمم ضربتان. الضربة الاولى يمسح بها وجهه الضربة الثانية يمسح بها يديه الى مرفقيه وقول الله تبارك وتعالى آآ ذكر في نهاية الوضوء وجوهكم وايديكم الى المرافق. اذا قمتم من الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايكم - [00:42:05](#)

الى المرافق وقال ثالث التيمم وايديكم. المطلق في هذه الاية في الايدي في الايث تيمه يحمل على المقيد في اية الوضوء. اه لان التيمم هو بدل الوضوء. فارجع اقول الضرب - [00:42:35](#)

الثانية لمسح هذا المقدار الى المرفقين. منهم من يرى مسح المرفقين واجب ومنهم يرى انه سنة. والعلماء يرون انه سنة والواجب هو اللي ثبت في الاحاديث كلها وهو المسح الى الكفين فقط - [00:42:55](#)

الى المرفقين وارد في السنن في غير البخاري ومسلم. وحديثه ضعيفة وآآ الصحيح في آآ فيه هو ما يروى عن عمر بن الخطاب ذكره

مالك في الموطأ عن ابن عمر ذكره مالك في الموطأ عن ابن عمر موقوفا عليه آ في المسح الى - [00:43:15](#)

المرفقين لكن الاحاديث الاخرى اللي ورد فيها المسح للمرفقين في التيمم ومرفعي النبي صلى الله عليه وسلم كلها فيها ضعف. ولذلك يتمسك احمد بن حنبل بالصحيح الوارد في حديث عمار وغيره ان التيمم ضربة واحدة يعني يمسخ بها وجهه - [00:43:35](#)

كفيه واجاب الجمهور على هذا الحديث كان يكفيك ان تفعل هكذا ايه وضرب بيده الارض ومسحه قول هذا آ الحديث في سياق دائري الكيفية ليس في بيان آ استيفاء الحكم اراد ان يبين ان يبين له كيف - [00:43:55](#)

اه يكون تيمم لكن لم يكن الحديث هو في سياق ان يبين له الصفة كاملة. وانما اه كان يكفي ان بدل التمرغ في تراب ان يضرب بيديه الارض فقال عبدالله اولم ترى عمر لم يقنع بقول عمار؟ يعني ابن مسعود احتج ايضا على ابي موسى - [00:44:15](#)

قال له حديث عمار ذكرته لم يقنع عمر وكان عمر معه ولم يرضى به ولم يوافق عليه فكان يقول له آ تثبت وتثبت وتحمل ما تقول واعلم ما تقول وكذا فلم يوافق عمر آ ابا موسى على هذا الامر - [00:44:39](#)

شيخ اه الا يكون هذا الحديث مستند لمن يفترضون المسائل؟ لمن؟ لمن يفترضون المسائل الان في قول ابي موسى بعبدالله ارأيت لو ان رجلا اجنب ما سمعت العبرة لمن الا يكون هذا الحديث مستند لمن يفترضون المسائل - [00:45:00](#)

الى الواسعة سندا يعني ايه؟ لا لا مستندا دليلا على من يفترضون مثبته. لا يكون هذا دليل على من يفترضون المسائل يفترضون الافتراض اه. نعم. نعم. م. الافتراض. اه نعم يعني اه - [00:45:20](#)

من يفصل يعني الانسان آ يفترض المسائل آ هنا يتكلمون عن آ امر حصل لا يتكلم عن لم يحصل يقول له ارأيت ما حدث رأيت ما حصل لكن ارأيت الرايتيون يسمون الرايتيين - [00:45:40](#)

هما يفطروا على المسائل الغير موجودة لو حصل كذا ما تقول فيه كذا لو فعل ثم بعد ذلك يفرعون عن كل افتراض آ افتراضا اخر فهذه التي آ سماها آ ما لك سليسل بنت سليسل ان اردت هذا فاذهب الى العراق. لكن ان - [00:46:00](#)

مسلا حدثت ورأيت ما قال كذا ورأيت ما قال كذا هؤلاء لا يفترضون شيئا غير موجود وانما يفترضون الدين يقول له انظر ارأيت هنا اليسا مع الافتراض يقول له انظر ماذا قال الله عز وجل؟ تأمل في في عموم قول الله تعالى طيبا. المسؤول يقول - [00:46:20](#)

وتأمل في ما يحصل وما يترتب عليه كما ان كل انسان يحصل له برودة ينتقل الى وهكذا فهي المسألة ليست في افتراض مسائل غير الموجودة. نعم؟ مفهوم الصعيد. مفهوم؟ الصعيد. الصعيد الطاهر - [00:46:40](#)

نعم اذا برد عليهم ماء يتيمموا بالصعيد. ما في الاية فتيمموا صعيدا طيبا. فتيمموا قول الله تعالى فتيمموا التيمم هو المراد به والقصد في اللغة هو القصد. ونقول ومنه قول الله تعالى ولا امن البيت الحرام قاصد البيت حرام - [00:47:00](#)

قول الله تعالى ولا تيمموا الخبيث ممن تنفقون اي لا تقصدوا الى المال الرذيل لانتم تزهدون فيه ولا تحبونه هو الذي به والجيد تحتفظون به. فاصل كلمة التيمم هي القصد ان يقصد الانسان الى الصعيد الطاهر. الصعيد هذا بمنزلة - [00:47:24](#)

ما كمان الانسان في الوضوء يقصد الى الماء والغسل كذلك في التيمم عليه ان يقصد الى وينوي ويعزم على ان يتطهر بالتراب والصعيد الامام الشافعي آ وآ والامام احمد يرون انه آ هو مراد به التراب التراب ليبقى فيه شيء من الغبار - [00:47:44](#)

هو الذي آ يجوز التيمم عليه ولا يجوز التيمم على شيء ليس فيه غبار ولا اثر يبقى في الايدي ومالك وابو حنيفة كل ما صعد على وجه الارض فهو صالح للتيمم سواء كان ترابا - [00:48:14](#)

من الارض ومن قول او كأن معادن من اصل خلقة الارض لم تدخل الصناعة او كان حجارة ولو حجرا املس لا تراب ليه؟ كل ذلك يسمى صعيدا. يأتي ربما في حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه تيمم على الجدار فهذا يدل على - [00:48:34](#)

التراب يعني بيان لي اه كلام الله تعالى ان الصعيد ليس هو فقط التراب. لان النبي صلى الله عليه وسلم كان ما على الجدار وصلى الراجح ان كل ما صعد على وجه الارض وكان من اصل خلقتها ولم يكن آ يصير عقاقر في ايدي الناس ويتداولونه - [00:48:54](#)

ومثل المعادن وكذا وتصنع حديد وتصنع او يصنع كذا. لا يجوز التيمم عليها بعد صنعها وتداولها لكن ما دامت هي مناجم في الارض وهي من صعيد الارض من اصل الارض وخلقة الارض يعني اه يتيمم عليها. والتيمم هو من خصوصيات هذه الامة كما ورد في حديث

صحيح عن النبي - 00:49:14

وصلى الله وسلم اعطيت خمسا لم يعطهن يعطهن احد قبلي نصرت بالرعب مسيرة عام يعني يخشاه العدو وهو مسيرة شهر يخشاه العدو حتى قبل ان يصل اليهم ليسمع به ينزل الرعب في قلوب اعدائه واحلت الى الغنائم ولم - 00:49:34
تحية لاحد قبلي كان في الامم السابقة تنزل نار فتحرقها بعد ان تتجمع تنزل النار فتحرقها ولا اه يأخذها اه المجاهدون وارسلت الى الناس كل نبي ارسل الى امتي وارسلت الى الناس كافة - 00:49:54

اعطيت له الشفاعة وجعل وجعلت وهي الارض مسجدا في رواية مسجدا وتربتها طهورا. اه الشافعي يتمسك بهذا اللفظ يقول مسجدا وفي بعض الالفاظ وتربتها طويلة كانها هي الطهارة بالتراب فقط ولكن هذا ليس فيه قصر يعني يعد تربتها طهورا. ولا يمنع ان يكون آآ كل ما اتصل بالارض وما كان في - 00:50:14

حكم التراب هو ايضا طهور. فالتيمم هو من خصوصيات هذه الامة بخلاف الوضوء ليس من خصوصيات هذه الامة وانما خصوصية متعلقة بالوضوء هي الغر والتحليل التي يعرف بها النبي صلى الله عليه وسلم امته ويميزها يوم القيامة عندما تجد على حوضه - 00:50:44

ولكن الوضوء فهو شائع ومشروع في الامة السابقة وورد في الاحاديث الصحيحة فتوضأ وصلى الراهب الى غير ذلك. لكن وارد في هذا النص الحديث انه اه مما اختص به اه خص به النبي صلى الله عليه وسلم وامته. جدار - 00:51:04
نعم؟ لا لا الملكة لا يجوز ان هذا لابد ان يكون كل شيء على رأس خلخته حتى الجدار اذا كان هو يعني من حجارة مصنوعة من النار وصارت عقاقير في ايدي الناس لا يحل لك الجدار اللي هم من الطين او - 00:51:24

الحجارة اللي مخلوقة من الارض ووضعت في مكانها يجوز التيمم عليها. لكن اذا كان هو اصفر مطليا بشيء او طلاء او كان يعني هو محروق بالنار او كذا كله لا يجيزنا التيمم ايضا يكون من اصل خلقة الارض هذا هو الصعيد ما كان ما صعد على وجه الارض من اصل خلقتها - 00:51:44

هذولي لكن ربما لحنه في آآ اكثر في هذه المسألة حتى لو كان يعني تزاوت في العلم يجيزون التيمم عليه بقي دقيقة واحدة يا جماعة شيخ بالنسبة للمعدن يكون في باطن الارض - 00:52:04

كيف يكون صعيد فاذا استخرج اذا استخرج من باطن الارض يعني انت في من جمهته وفي حديد مختلط بالتراب او شيء مختلط بالتراب زرنيق حاصل هكا دي ولك ان تتييم عليه لان يجوز للتيمم عليه يجوز ان يكون منقوعا ليس شرط ان يكون في مكانه كما يشترط بعض اهل العلم - 00:52:21

علماء الكيرون لك ان تنقل التراب والمعدن والكلام اي مكان وتتييم عليه. هذا جائز. جزاكم الله خيرا شيخنا. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم والحمد لله اولاً واخراً - 00:52:43

والعالم يجعل دنيانا بالعلم سلاما كي نعمل. علماء بني قوم عرفوا حويل الصعب الى الاسهل. علماء لهم عقل يبني بالعلم طريقا للافضل اما ابني قومي عرفوا تحويل الصعب الى الاسهل العلماء لهم عقل يبني بالعلم - 00:53:03
طريقا - 00:53:33